خطاب التثبيت الإلهي للنبي ﷺ في سورة هود

إعـداد

د. محمد رأفت حسين

الملخص:

في هذا البحث قد تعرضنا لخطاب الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في سوره هود، وبينا الآيات التي خاطب فيها سبحانه نبيه؛ لتثبيته فيما واجهه اثناء دعوته، وعرفنا الخطاب وانه كلام جار قصد به الإفهام أي توصيل أمر سواء كان تكليفاً او توجيهاً او غير ذلك، وعرَّفنا الرسول وهو يأتي بمعنى بعث الله انساناً الى الخلق بشريعه سواء أُمر بتبليغها أو لا، ثم فصلنا في شرح الآيات التي جاءت لتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم، وقد جاء في ثلاث آيات في السورة المباركة، وكان ذلك بعرض المعنى الاجمالي للآيه، ثم مناسبه الآيه لما قبلها وأوردنا القراءات الوارده في الآية، ثم تحليل ألفاظ الآية لغوياً واستخراج ما بها من فوائد بلاغية، وأخيراً استخرجنا الهدايات المستنبطة من الآيات وخَلُص البحث الى مجموعه من النتائج هي:

١- الوحي ضرورة دينية وعقلية معاً.

٢- أن العاقبة دائماً للمتقين ومعرفة هذه النتيجة مسبقاً تُطمئن السائرين على طريق الإيمان.

٣- العناد أحد أهم أسباب منع الناس عن الحق.

٤- الصبر ثقه بالله وتصديق لوعده وانتظار لأقداره

٥- الصبر عمل وليس موقفاً سلبياً وانتظاراً دون مقدمات.

كلمات مفتاحية: الخاطب.الإلهي.سورة.هود.

Summary

In this research, we have been exposed to the speech of God Almighty to his Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, in Surat Hud, and we have shown the verses in which he addressed his Prophet, to install what he faced during his call, and we knew the speech and that it is the words of a neighbor intended to understand any delivery, whether it is a mandate or guidance or otherwise, and we knew the Messenger which comes in the sense of God sent a person to the creation of his law, whether ordered to inform her or not, and then we separated in explaining the verses that came to install the Prophet, may God bless him It was granted, and it came in three verses in the blessed surah, and that was by presenting the total meaning of the verse, then the appropriateness of the verse for what preceded it and we mentioned the readings contained in the verse, then analyzing the words of the verse linguistically and extracting its rhetorical benefits, and finally we extracted the gifts deduced from the verses and the research concluded to a set of results:

- Revelation is both a religious and a mental necessity.
- The consequence is always for the righteous and knowing this result in advance reassures those who walk on the path of faith.
- Stubbornness is one of the most important reasons for preventing people from the truth.
- Patience is trust in God, believing in His promise, and waiting for His fates
- Patience is a work, not a negative attitude and waiting without introductions.

Keywords: Khateeb, Divine, Surah, Hud.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١ ،أما بعد:

إن من نعم الله عز وجل على عباده أن أرسل اليهم رسولا مبشرا ونذيرا ، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤] ،ولما كان النظر في كتاب الله فهما ودراسة من أشرف العلوم وأجلها ،ولما كانت الحكمة من إنزال كتاب الله عز وجل هي تدبر آياته كما قال تعالى ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٩) وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٢٩-٣٠]، أي ليتأملوا في كتاب ربهم وتدركهم بركته باستخراج اسراره وفهم معانيه، وبعد التأمل في القرآن الكريم وفي خطاب اللله تعالى لنبيه محمدﷺ قد تنوع بأساليب مختلفة وأغراض شتى، منها ما سوف نتناوله في سورة هود، نجد أن خطاب الله تعالى لنبيه محمد ﷺ في السورة المباركة قد كثر في عدة آيات فاخترت منها هذه الأيات؛ التي جاءت بما يحمل معنى التثبيت للنبي ﷺ أمام يواجهه من تحديات في نشر دعوته المباركة.

تمهيد: التعريف بمعنى الخطاب والرسول:

الخطاب: كلام جار قصد منه الإفهام، أي توصيل أمر سواء كان تكليفا أو توجيها أو غير ذلك، بل إن الخطاب لايقتصر على اللفظ فحسب، فهو اللفظ مضاف إليه الإشارات أو الحركات الإيماءات الجسدية التي قد تدعم حجج الخطيب وتزيد من قدرته على الإقناع ، يزيد على ذلك أن الخطاب شامل للفظ ولمدلوله النفسي في المتلقي ، فيصبح الموقف قائما على مجموعة من العناصر، أساسها الخطيب وهو المرسل، والمخاطب وهو المتلقي، والرسالة بينهما وهي الخطاب، والفهم المتحقق منها لدى المخاطب، والأخيرة نسبيا تختلف باختلاف المتلقي، وعلى ذلك يتوقف ذكاء الخطيب بمراعاة نوعية المخاطب ومستوى فهمه ليتخير من الخطاب ما يصل ويدرك .

أما في معجم الكليات، فالخطبة: كلمات تتضمن طلب شئ[1].

الرسول، مفهومه ودلالته:

الرسول في كشاف مصطلحات الفنون والعلوم، يستعمل في الشريعة بمعنى بعث الله إنسانا إلى الخلق بشريعة سواء أمر بتبليغها أو لا، وقد تخص الرسالة بالتبليغ أو بنزول جبريل –عليه السلام– أو بكتاب أو شريعة جديدة أو بعدم كونه مأمورا بمتابعة شريعة من قبله من الأنبياء، وقيل الرسول أعم من النبي؛ لأن الرسول إنسان أو ملك مبعوث بخلاف النبي فإنه مختص بالإنسان[2]

أولاً: ﴿فَإِلَّم يَستَجيبوا لَكُم فَاعلَموا أَنَّما أُنزِلَ بِعِلمِ اللَّهِ وَأَن لا إِلـهَ إِلّا هُوَ فَهَل أَنتُم مُسلِمونَ﴾[هود: ١٤]

المعنى الإجمالي للآية :

يخاطب تبارك وتعالى نبيه ﷺ فإن لم يأتوا بمعارضة ما دعوتموهم إليه، فأيقنوا أنما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله، مشتملا على علمه، ومتضمنا أمره

[1] **الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (٤٣٣).**

[2] **التهانوي، كشاف مصطلحات الفنون والعلوم، (٨٦٠).**

ونهيه، وأيقنوا أن لا إله يعبد بحق إلا الله، فهل أنتم- بعد قيام هذه الحجة عليكم- مسلمون منقادون لله ورسوله؟

مناسبة الآية لما قبلها :

أنه لما كان أدنى درجات الافتراء إتيان الإنسان بكلام غيره من غير علمه، وكان عجزهم عن المعارضة دليلا قاطعا على أنهم لم يصلوا إلى شيء من كلامه تعالى بغير علمه، ولا وجدوا مكافئا له يأتيهم بمثله- ثبت قطعا أن هذا القرآن غير مفترى، فقال تعالى مخاطبا للجميع إشارة إلى وضوح الأمر- لا سيما في الافتراء عند كل أحد- وأن المشركين قد وصلوا من ذل التبكيت بالتحدي مرة بعد مرة، وزورهم لأنفسهم في ذلك المضمار كرة في إثر كرة، إلى حد من العجز لا يقدرون معه على النطق في ذلك ببنت شفة ، قال:"فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو".

تحليل ألفاظ الآية الكريمة:

"قوله: فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون تفريع على وادعوا من استطعتم، والاستجابة: الإجابة، والسين والتاء فيه للتأكيد"[1] .

"قوله: لكم فاعلموا فيه جمع الخطاب بعد إفراده في قوله: قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات؛ إشارة إلى أن معناه: فإن لم يستجيبوا لك وللمؤمنين؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا يتحدونهم ، أو لأنهم أتباع له صلى الله عليه وسلم في الأمر بالتحدي، وفيه تنبيه لطيف على أن حقهم أن لا ينفكوا عنه صلى الله عليه وسلم، ويناصبوا معه لمعارضة المعارضين كما كان يفعلونه في الجهاد، وإرشاد إلى أن ذلك مما يفيد الرسوخ في الإيمان، والطمأنينة في الإيقان، ولذلك رتب عليه قوله عز وجل: فاعلموا... "[2] .

"وعلى القول بأن المعنى: فإن لم تستجب لكم آلهتكم، وسائر من إليهم تجأرون في مهماتكم وملماتكم إلى المعاونة والمظاهرة؛ فاعلموا أن ذلك خارج عن دائرة قدرة البشر، وأنه

[1] **محمد الطاهرين عاشور، التحرير والتنوير، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، ص (٢-١٠٦).**

[2] **أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود،دار إحياء التراث العربي – بيروت،(١٩٤-٤).**

منزل من خالق القوى والقدر؛ فيكون إيراد كلمة الشك حينئذ مع الجزم بعدم الاستجابة من جهة آلهتكم تهكما بهم، وتسجيلا عليهم بكمال سخافة العقل"[١] .

"وفيه مناسبة حسنة، حيث قال هنا: فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا بحذف النون والجمع، وأما في سورة القصص فقال: فإن لم يستجيبوا لك فاعلم [القصص: ٥٠] على الواحد؛ ووجه جمع الخطاب هاهنا وتوحيده في القصص: أن ما في هذه السورة خطاب للرسول وللمؤمنين، ويجوز أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: لأنه خطاب للكفار، والفعل يعود لـ من استطعتم- على أحد أوجه التفسير- وأما ما في القصص فهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، والفعل للكفار"[٢].

"والفاء في فهل أنتم مسلمون للتفريع على فاعلموا، والاستفهام مستعمل في الحث على الفعل وعدم تأخيره، والمعنى: فهل تسلمون بعد تحققكم أن هذا القرآن من عند الله ؟ وقيل: قول الله تعالى: فهل أنتم مسلمون أي: أسلموا، وفي مثل هذا الاستفهام إيجاب بليغ؛ لما فيه من معنى الطلب، والتنبيه على قيام الموجب، وزوال العذر" [٣] .

"وجيء بالجملة الاسمية أنتم مسلمون الدالة على دوام الفعل وثباته؛ لتأكيد الطلب لهذا الوصف؛ فإن الجملة الاسمية أدل على حصول المطلوب وثبوته، وهو أدل على طلبه، ولم يقل: (فهل تسلمون)؛ لأن حالة عدم الاستجابة تكسب اليقين بصحة الإسلام، فتقتضي تمكنه من النفوس، وذلك التمكن تدل عليه الجملة الاسمية"[٤] .

---

[١] **أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود،دار إحياء التراث العربي – بيروت،(٢٠٢-٤).**

[٢] **الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ، (٢-٤١٠).**

[٣] **محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة،ص(٢-٢١).**

[٤] **أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ت محمد أبو الفضل إبراهيم،الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ،الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه**

من هدايات الأية الكريمة:

١ – العناد أحد أهم أسباب منع الناس عن اتباع الحق.

٢– لو قصد البشر الحق وأن يصلوا إليه لكان الطريق معبداً والأمر مسهلاً.

٣– إن حسمت قضية الإعجاز حسمت أهم قضايا هذا الدين.

٤– التحدي للعالم قائم إلى نهاية الحياة والناس أن يأتوا بشيء من مثل القرآن.

٥– الله مالك الملك وملك الكون ويستحيل أن يترك الناس بلا قانون ولادستور ولا منهج.

٦ – الوحي ضرورة دينية وعقلية معاً.

ثانيا: ﴿تِلكَ مِن أَنباءِ الغَيبِ نوحيها إِلَيكَ ما كُنتَ تَعلَمُها أَنتَ وَلا قَومُكَ مِن قَبلِ هذا فَاصبِر إِنَّ العاقِبَةَ لِلمُتَّقينَ﴾ [هود: ٤٩]

المعنى الإجمالي للآية :

تلك القصة التي قصصناها عليك– يا محمد– عن نوح وقومه، هي من أخبار الغيب السابقة، نوحيها إليك، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا البيان، فاصبر على تكذيب قومك وإيذائهم لك، كما صبر الأنبياء من قبل؛ إن العاقبة الطيبة في الدنيا والآخرة للمتقين.

مناسبة الآية لما قبلها :

ولما تمت هذه القصة علىلنحو الوافي ببيان اجتهاد نوح علبه السلام في إبلاغ الإنذار من غير مراعاة إقبال ولا إدبار، وكانت مع ذلك دالة على علم تام واطلاع على دقائق لا سبيل إليها إلا من جهة الملك العلام، فهي على إزالة اللبس عن أمره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوضح من الشمس، قال تعالى منبهاً على ذلك: {تلك} أي هذه الأنباء البديعة الشأن الغريبة الأمر البعيدة عن طوق المعارض، العلية الرتب عن يد المتناول {من أنباء الغيب} أي أخباره العظيمة، ثم أشار إلى أنه لا يزال يجدد له أمثالها بالمضارع في قوله: {نوحيها إليك} فكأنه قيل: إن بعض أهل الكتاب يعلم بعض تفاصيلها، فأشار إلى أن ذلك مجموعة غيب وبما يعلمونه غيب نسبي بقوله: {ما كنت تعلمها} أي على هذا التفصيل {أنت} ولما كان خفاءها عن قومه دليلاً على

خفائها عنه لأنه لم يخالط غيرهم قال: {ولا قومك} أي وإن كانوا أهل قوة في القيام على ما يحاولونه وعدداً كثيراً، ومنهم من يكتب ويخالط العلماء.

ولما كان زمان خفاء ذلك عنهم – وإن كان عاماً لهم – بعض الزمان الماضي، أدخل الجار فقال: {من قبل هذا} أي من إيحائي إليك حتى يطرق الوهم حينئذ أنك تعلمتها من أحد منهم وإن كان يعلم كثيراً منها أهل الكتاب كما رأيت عن نص التوراة فبان أن لا عرض لقومك إلا العناد {فاصبر} على ذلك ولا تفتر عن الإنذار فستكون لك العاقبة كما كانت لنوح لأجل تقواه {إن العاقبة} أي آخر الأمر من الفوز والنصر والسعادة {للمتقين*} أي العريقين في مخافة الله في كل زمن، وقد تضمنت القصة البيان عما يوجبه حال أهل الخير والإيمان وأهل الشر والطغيان من الاعتبار بالنبأ عن الفريقين ليجتبي حال هؤلاء ويتقي حال أولئك لسوء العاقبة في الدنيا والآخرة.

تحليل ألفاظ الآية الكريمة:

" قوله: تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك إلى: فاصبر إن العاقبة للمتقين استئناف أريد به الامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم، والموعظة والتسلية؛ فالامتنان من قوله: ما كنت تعلمها، والموعظة من قوله: فاصبر، والتسلية من قوله: إن العاقبة للمتقين"[1].

"وقوله: تلك إشارة إلى ما قص من قصة نوح عليه الصلاة والسلام؛ إما لكونها بتقضيها في حكم البعيد، أو الدلالة على بعد منزلتها"[2].

"قوله: نوحيها إليك فيه التعبير بصيغة المضارع نوحيها؛ لاستحضار الصورة، أو هو حال من أنباء الغيب، أي: موحاة إليك .

قوله: ما كنت تعلمها أنت ولا قومك في ذكر جهلهم تنبيه على أنه عليه الصلاة والسلام لم يتعلمه إذ لم يخالط غيرهم، وأنهم مع كثرتهم لما لم يعلموه؛ فكيف بواحد منهم ؟!

[1] **محمد الطاهرين عاشور، التحرير والتنوير، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، ص (١٢-٩٩).**

[2] **أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود،دار إحياء التراث العربي – بيروت،(٢١٥-٤).**

وعطف ولا قومك من الترقي؛ لأن في قومه من خالط أهل الكتاب، ومن كان يقرأ ويكتب، ولا يعلم أحد منهم كثيرا مما أوحي إليه من هذه القصة .

قوله: فاصبر إن العاقبة للمتقين فيه تفريع أمر الرسول بالصبر على هذه القصة، ووجهه أن فيها قياس حاله مع قومه على حال نوح عليه السلام مع قومه؛ فكما صبر نوح عليه السلام؛ فكانت العاقبة له، كذلك تكون العاقبة لك على قومك .

وجملة إن العاقبة للمتقين علة للصبر المأمور به؛ أي: اصبر؛ لأن داعي الصبر قائم، وهو أن العاقبة الحسنة تكون للمتقين، فستكون لك وللمؤمنين معك .

واللام في للمتقين للاختصاص والملك؛ فيقتضي ملك المتقين لجنس العاقبة الحسنة، فهي ثابتة لهم، لا تفوتهم، وهي منتفية عن أضدادهم" ( ) .

من هدايات الأية الكريمة:

١ – الدرس الأول المستفاد من القصص درس الصبر.

٢ – الدرس العظيم المهم الثاني أن العاقبة للمتقين.

٣– هذا القصص حكيم مليء بالدروس والعظات، وحرام أن تضيع الحكم وسط بحر التفصيلات المنقولة عن الإسرائيليات.

٤– هذه المعلومات الموجودة في القصص ليست من معلومات البيئة ولا حتى الكتب السابقة فهي إذا وحي يوحى.

٥– معرفة النتيجة سلفاً تطمئن السائرين على طريق الإيمان.

ثالثاً: ﴿وَاصبِر فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضيعُ أَجرَ المُحسِنينَ﴾[هود: ١١٥]

المعنى الإجمالي للآية : واصبر– أيها النبي– على ما أمرك الله به وعلى ما تلقى من الأذى من مشركي قومك؛ فإن الله لا يضيع ثواب المحسنين في أعمالهم.

مناسبة الآية لما قبلها :

مناسبة وقوع الأمر بالصبر عقب الأمر بالاستقامة والنهي عن الركون إلى الذين ظلموا: أن المأمورات لا تخلو عن مشقة عظيمة، ومخالفة لهوى كثير من النفوس، فناسب أن يكون الأمر بالصبر بعد ذلك؛ ليكون الصبر على الجميع، كل بما يناسبه.

تحليل ألفاظ الآية الكريمة:

"قوله تعالى: واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين فيه الرجوع إلى التذكير بالصبر بعدما جاء بما هو خاتمة للتذكير، وهذا الرجوع لفضل خصوصية ومزية، وتنبيه على مكان الصبر ومحله، كأنه قال: (وعليك بما هو أهم مما ذكرت به، وأحق بالتوصية، وهو الصبر على امتثال ما أمرت به والانتهاء عما نهيت عنه)؛ فلا يتم شيء منه إلا به "[1].

"قوله: فإن الله لا يضيع أجر المحسنين حرف التأكيد (إن) مجلوب للاهتمام بالخبر، وسمي الثواب أجرا؛ لوقوعه جزاء على الأعمال وموعودا به؛ فأشبه الأجر"[2].

من هدايات الأية الكريمة:

١- الصبر قيمة عظيمة من قيم هذا الدين العظيم.

٢- الصبر والإحسان كثيراً ما اقترنا.

٣- الصبر ثقة بالله وتصديق لوعده وانتظار لأقداره.

٤- الصبر عمل وليس موقفاً سلبياً وانتظاراً دون مقدمات.

٥- الاستقامة إحسان، وإقامة الصلاة في أوقاتها ،إحسان والصبر إحسان

الخاتمة

وبعد الوصول إلى نهاية البحث أرجو أن أكون قد وفقت في تناولي لهذا الموضوع، وحسبي أني قد حاولت ولوج هذا البحر الماتع الذي فيه العديد من الدرر، ولي أجر المجتهد بعونه

[1] **الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ، (٢-٤٣٠).**

[2] **محمد الطاهرين عاشور، التحرير والتنوير، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، ص (١٢-١٢٠).**

سبحانه، وأستأنس بما ورد على لسان القائل:"وبقي القرن قادراً –بحول الله– على العطاء كنوزه ثمينة مذخورة لا تنفد ولو كثر المتغرِّفون، ومعينه ثر كريم لا ينضب ولو كثر الشاربون، وظلاله ممتدة واسعة لا تزول ولو توافد عليها المتفيِّئون، وأنواره مشعة لا تحبو ولو طال عليها الزمان وامتدت بها السنون" ، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

١. أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود،دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢. أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ت محمد أبو الفضل إبراهيم،الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م ،الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٣. التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،تحقيق: د. علي دحروج،الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م.

٤. الخالدي، صلاح عبد الفتاح، (١٩٨٥م)، مفاتيح للتعامل مع القرآن، ط١، مكتبة المنار: الزرقاء.

٥. الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٦. عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ،الطبعة الأولى (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

٧. الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٨. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، سنة النشر: ٩٨٤ هـ.

٩. محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة.